

رابطة الأدب الإسلامي العالمية
مكتب البلاد العربية
(٣)

رياحين الجنة

شعر في الطفولة والأطفال

عمر بهاء الدين الأميري

مكتبة العبيكان

الطبعة الثانية

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

٩ر١ ع٨
عمر عمر بهاء الدين الأميري
رياحين الجنة - شعر في الطفولة/ عمر بهاء الدين الأميري
- عمّان: دار البشير، ١٩٩٤ م
(٩٢) ص
ر.أ (١٩٩٧/١١/٧٦٣)
١ - الشعر العربي - عصر حديث.   أ - العنوان
(تمت الفهرسة من قبل المكتبة الوطنية)

مقـدمـة

أخــي أبــا بـــراء :

إن تاريخ الأدب العربي الإسلامي سيحفظ لك إن شاء اللّه - وهو أمين - ما أسديت إليه من يد بديوان شعرك الأول «مع اللّه» وما أتبعته بديوان شعر ألوان طيف، وقد وجدت في شعرك دائماً لذة ومتعة وسعادة ما لا أجده في غيره من الشعر الجديد، وهو - والحق يقال - نفحات من الإيمان وقبسات من نور القرآن، صدق العاطفة، ورقة الشعور، وتصور دقيق لهواجس النفس وخلجات الفكر، وكم تمنيت ان كنت معك في محراب دعائك، وفي لحظات ابتهالاتك وأنت:

مع اللّه في سبحات الفكر.

مع اللّه في لمحات البصر.

مع اللّه في زفرات الحشا.

مع اللّه في نبضات البهر.

مع اللّه في رعشات الهوى.

مع اللّه في الخلجات الأخر.

واليوم تثري مكتبة الشعر العربي الغنية بديوان جديد «رياحين الجنة»، وأقول: هذا إثراء خير أو خير إثراء، استقبالك أرواحاً سماوية بريئة حبيبة ممن رزقت من الأولاد والبنات والأحفاد والأسباط، نِعْم البيت الذي أنت سيده، ونعمت الأسرة التي جعل اللّه مثلك راعيها. والتي تتشرف بأبوتك الغالية المليئة بالحب والحنان.

والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه، فقد سعدت نفساً بلقاء المحروس الفاضل براء بن عمر في ندوة الأدب الإسلامي بلكهنو وكأني أسمع إليه وهو يتلو شعره في صوت شجي على ما أُصيب به المسلمون في أرض الفداء.. أقرّ اللّه به وبمن رزقتم أولاداً وأحفاداً عينيك وعين كل محب لك في اللّه.

أخي :

إنني لم أتعود المجاملة ولا أحسن صنعتها ولا أعرف أصنافها وآدابها إنما الشيء الوحيد الذي عرفته في حياتي هو أن الإخلاص للّه لا يموت والذي يذكر اللّه في خلواته وهمساته لن يضيعه اللّه.

فأنت وقد خصك اللّه بمواهب جماعها الإخلاص للمولى جل وعلا، وشعرك المتدفق على لسانك أيات من رحمة اللّه عليك؛ وتلك الرياحين التي أنعم اللّه بها عليك سوف تعبق بها الأجواء الروحية إلى زمن طويل.

شكر اللّه لك يا أبا براء، وتقبّل منك صالح الأعمال ولك كل تقدير واحترام من رابطة الأدب الإسلامي التي أهديت لها هذا الديوان الذي هو فتح باب جديد في أصناف الأدب، والحمد للّه بارئ النسم وفالق الحب والنوى.

والسلام عليكم ورحمة اللّه

أبو الحسن علي الندوي

بَـــرَاء

«استعجل بكْرُه «البراء» موعد ولادته العسيرة.. وخيف عليه.. ففاجأة من ذلك عبءُ مرهقٌ، وهمٌّ جديد..

حتى إذا مضت شهور.. واستقامت حياة الوليد الغِرّيد... أخذ يأنس به، في غربة روحه.. وكان له ملءَ قلبه وأمله...».

بــــــراء

لصفاء عينيْكَ العذابْ
يحلو العذابُ فلا عَذابْ
ولثغركَ الزاهي الرقيقِ
وقد تَفَتَّح عن حَبابْ
تتهنأُ النَفْس العَنا
ويَلَذُّها خوض الصِعابْ
يا بسمةً بفم الزمانِ
ودُرَةً مِنْ غير عابْ
يا زهرةً قُدْسيّةَ التكوين
.... عابقةَ الملابْ
ما أنتَ إلاّ نعمةً
وافتْ على غير ارتقابْ

❖❖❖

الأَهـلُ أنـتَ أنيــــــســــــهـمْ
لـكَ فـي قـلـوبـهـمُ رحـــــابْ
مـــــهـــــمــــا أتيـتَ لا جُـناحَ
ولا مَــــلامَ ولا عــــتــــابْ
كـم ذا بـلـلـت ثيـــــــــابَـهـمْ
بل كم تـخـطيت الـثـــيـــابْ
فــتـــضــاحكوا ... وتـلاثمــوكَ
كـــأنّ فَـــعلتك الصــــوابْ

❖❖❖

إن تبــتــسمْ... شــاع الســرور
... وإنْ بكيتَ.. الـبِـشْــرُ غــابْ
وإذا ثغــــوتَ بحـــــضن أُمِّكَ
زغـــردتْ فـــيــهـــا الـرغـــابْ
فــــإذا رَنَوْتَ إلـى الـثُّــــديِّ
تـــدفَّـــق الــــروح المـــذابُ

❖❖❖

أَبَـــراءُ يــــا بَـــرْداً لــــروحـــي
لاح فـي لَفَــــحــــاتِ «آبْ»
يـا مـن أراه خـــــــلال طـيـف
الـغــيب.. يرفل في الشــبــابْ
وأراهُ – بـالأمـــــال – خَـلْـقـــاً

نـيّـــــــــراً.. غـضّ الإهــابْ

وأراه خـــــــاض إلـى الـعُـلـى

والمجــدِ... أغــوار الـعُــبــابْ

وأراه بالإِيمان والـعـــــرفـــــان

... مــــــرفــــــوعَ الجنـابْ

يتـــــقـــــدّمُ الـصفَّ الأبـيَّ

... ولا يحـــيـــدُ ولا يهـــابْ

هـذا ســـؤال مــــحـــبّـــتـي

لـك، فلتكـن أنت الجـــــواب

أبـــراءُ، هـــذا الـــدهـــر مِـــنْ

صـــفـــوٍ ومِنْ كـــدَرٍ يُشـــابْ

فـــاصـــبـــر إذا شـــدّ الزّمـــانُ

عـلـيـك فـي ظُـفْـــــــرٍ ونـاْب

واشـكـرْ إذا بَـسَــــــــمَتً لـكَ

الأَيَّامُ، وانقـــشع الســـحـــابْ

جـــانبْ بحـــاليكَ التـــغـــالي

والـتـــــمسْ حُـــسْنَ المـآبْ

بين الفــــضــــيلةِ والـرذيلةِ

فـي صِـــراع العــــزمِ قـــابْ

فـــاثبتْ لإغـــراء الحـــيـــاة

وكنْ قـــــويّاً فـي المـصـــــابْ

واحــرصْ على التــقــوى تَفُــزْ

فـــمـــآل دنيـــانا .. تـرابْ

❖❖❖

أَبـراءُ مـــــا فـي الخَلْـق لـي

من حـــيلةٍ فـــذرِ العـــتـــابُ

اللّــه قــــــــدّر أنْ تــكـونَ

وحُكْمُـــه أمـــرٌ عُـــجـــابْ

لـك أنْ أَمِـــــــدَّكَ يـا بُنــيَّ

وأنْ أُعـــــدَّ لـلـغِــــــلابْ

وأظلَّ أمْـــحَــضُـكَ الهَــدى

والحـقَّ والـرأيَ اللُبـــــابْ

فـعــسى تميــزُ الـصـدقَ في

سُبُـل الحـيـاة... عن السّـرابْ

وعـــســى تكونُ مُـــوكّـــلاً

بـالخــيـــر في أُمِّ الكتـــاب

❖❖❖

أدعـــو لكَ الرحـــمنَ مِنْ

قلـبٍ يُكـنُّ لك الحِــبـــابْ

لكنَّ في عَـــزَمــاتِ روحكَ

والنـهى .. فـــصل الخطاب

❖❖❖

قرنايل (لبنان) في :

١٣٦٣ هـ - ١٩٤٤ م

حباب: الحباب: الفقاقيع تطفو على الشراب، والطل يصبح على الزهر.

عاب: العاب: الوصمة.

الملاب: نوع من الطيب.

جُناح: الجُناح: الإثم والجرم.

ثغوتَ: الثغاء: صياح الشاة، وهنا صياح الوليد قبل قدرته على الإبانة بالكلام.

الروح المذاب: يُرمز هنا إلى درة حليب الأم عند توقّد حنانها.

لفحات آب: إشارة إلى حرارة شهر آب الذي ولد فيه براء.

الإهاب: الجلد المحيط بالجسم.

العباب: السيل: ارتفاع الموج واصطخابه.

قاب : القاب: المقدار والمسافة القريبة.

الغلاب: المغالبة.

أمحضك: أخلص؛ الود والنصح.

أم الكتاب: أصل ما كتب من الآجال والأقدار: اللوح المحفوظ

الحباب: الوداد.

نني....نني

«نني.. نني.. نني كلمات اعتادت الأمهات في بلاد الشام إلحاقها بعبارات تدليل.. ودعاء.. وحب.. وإنشادها بنغمات حانية هادئة، للأطفال الصغار، عندما تُهزّ مهودهم برفقٍ ورتابة، لاستجلاب النعاس والنوم..
وقد نظم الشاعر هذه الترنيمة لبكره «البراء» وكان أمه ينشدانها له. ثم لإخوته مع تعديل الأسماء»:

نني.. نني

غرِّدي... هدهدي رويداً بفَنِّ
للبراء الحبيب ملءَ التمن
إنه ناشطٌ كبلبل غُصْنِ
أعطنيه فقد ينام بحضني...
يابرائي الحبيب.. نني.. نني..

❖❖❖

نَمْ هنيئاً لتستريحَ رضياً
وتمدَّدْ، فقد رضَعْتَ مليّا
أُمَّهُ الرائمَ الأثيرةَ هيّا
وسِّديه زنداً.. وهُزّي.. وغنّي:
يابراء الحبيب.. نني.. نني..

❖❖❖

بَشّر النُّور في العُيون العذِاب

يا وليدي ياراحتي منْ عَذابي

أنْ ستغدو - وأنت زَيْنُ الشبابِ -

ساعداً يدرأُ المكارِهَ عني

يابرائي الحبيب.. نني.. نني..

❖❖❖

يابرائي - وأنتَ خَفْقُ فُؤادي -

وأنا مثقلٌ بعبءِ جهادي

ومُرادي، وما أجلَّ مُرادي

أن أرى فيك ما يحققُ ظني

يابرائي الحبيب.. نني.. نني..

❖❖❖

قرنايل (لبنان) :

في ٢٤ من شوال سنة ١٣٦٣هـ (١٠/١٠/١٩٤٤م)

هدهد: هدهدت الصبيَّ أمه: حركته لينام

الرائم: الحنون.

الأثيرة: الأثير: المكرم

يدرأ: يدفع.

عزاء الحبيبة

«عائشة غرّاء خامسة أولاده، وأولى ابنتيه، وقد حظيت لذلك بتدليل وحفاوة... وقد كان الشاعر بعيداً عن أسرته في إحدى رحلاته فحنَّ إليها، وكتب لها هذه الترنيمة لتحفظها وترددها وتتأثر بتوجيهاتها ومعانيها منذ صغرها..»:

عزاء الحبيبة

أنا «غرّاء» النجيبة	حلوةُ الوجهِ حبيبهْ
عَفَّةُ النفس أبيهْ	جَمّةُ الظَرْف ذكيهْ
فذّة الفَهْم لبيبهْ	لذَّةُ النُطْقِ أريبهْ
أَقْبَلُ النُصْحَ سميعَهْ	أفعلُ الخيرَ مُطيعهْ
فأنا أعبد رَبّي	وأُصَلّي.. وأُلبّي
وأنا أخْدِمُ أُمّي	بنشاطٍ كل يوم
تُبْهِجُ الألعابُ نفسي	بعد أن أتقنِ دَرْسي
موطني أهوى هواهُ	حقَّقَ اللّه مُناهُ
وأبي يملِكَ قلبي	إنّهُ نِعمَ المُربّي

وغـــرامي واهتـــمــــامي	بــأخـــي الحــلــوِ الــكــلامِ
ليس يحـــــتلُّ فــــؤادي	غـــــيّــــــرُ أهلـي وبلادي
صــانهم رُبِّي جــمــيــعــاً	إنّه كــان ســمـــيــعــا

بعلبك (لبنان) :

فــي ٢٥ رمضان

غرّاء: الأغر: الحَسَنُ الكريم الأفعال.

فذة: الفذ: المتفرد.

أريبة: الأريب: الماهر.

مجاهد

« توقف الشاعر في جدة عائداً من لاهور (باكستان) بعد مشاركته في الندوة العالمية للإسلاميات... وحنّ إلى وليده الصغير. سعيد الدين مجاهد الذي مازال في طلائع طفولته اللّعوب... فكتب له هذه الأرجوزة، يُفرح بها أُمّه، ويداري شوقه، ويَجعل منها له - عندما ينمو ويفهم معانيها - منطلق نُصحٍ.. ووسيلة تهذيب...

مجاهد

مجاهدٌ في ساحَتِهْ أمْ بلبلٌ في روضَتِهْ

مُغَرِّدٌ.. مُرَفْرفٌ منتقلٌ في دَوْحَتِهْ

من والدٍ مُدَلِّلٍ يحبو إلى والدتِهْ

يرنو إليها باسماً كَمَلَكٍ في رِقَّتِهْ

يثغو لديها ناعماً فتنتشي بنشوتِهْ

وكلّما أرهَقَها... تَنْسَى العنا بِقُبْلَتِهْ

أنبته اللّه نباتاً حسناً في نَشْأَتِهْ

وَصَانَهُ... وزانَهُ وحَفَّهُ بِرَحْمَتِهْ

حـــتّى يُرى بِفَـــضْلِهِ		قُـــــرّة عـينِ أُســــــرَتِهْ

يمـضـي بعــــــزمٍ ثـابتٍ		على صــــراط غــــايتـــه

مُـــعَــزّزاً فـي قَـــوْمِـــهِ		مُـــبـــــاركـــاً لأُمَّـــتِـــهْ

مُــــــــجَـنّـداً لِـرَبِّـهِ		مُـجْـتَـهـداً في طاعــتِــهْ

مُنْتَــــــصِــــراً لِدينِهِ		مُناضِــــلاً عن دَعْــــوَتِهْ

في صفِّ أشــبـال الحــمى		من صَــحْـــبِـــهِ وإخــوتِهْ

جُـــدَّة :

في ٤ شعبان ١٣٧٧ هـ

الدوحة: الشجرة العظيمة المتسعة.

يثغو: الثغاء في الأصل صوت الشاة وهنا غمغمة الوليد.

تنتشي: يهزها الطرب.

بريد الوجود

«تلاحق له عددٌ من الأطفال... وألّمت به في حياته أمة.. واسشعر أنه يعيش في غير جوِّه...

كان بعض من لا يدرون يقولون له: لماذا جئت إلى الدنيا بهؤلاء الأولاد؟!!

تخيّل صغارَه، وقد ترعرعوا، في مجتمعٍ منحرفٍ مختلّ... وكأنهم يلومونه - حيّاً أو ميتاً - بتلك القالة: لماذا جاء بنا إلى الدنيا..؟!!

ويكون جوابه بهذا المقطع من قصيدةٍ طويلة...»::

بريد الوجود

وأنتم أيا رُضَّعاً... رُتَّعاً

ينـاغون مثل فراخ الحمام

أيا قبسةٌ من معين الخلود

تشعشع في فتنةٍ وابتسامْ

ويا صلة لتراث الجدود

لها عند ذي العرش أعلى مقام

إذا رعرعتكم ليالي الأسى

وألقيتم النّاس صرعى خصامْ

وعانيتمُ بؤس هذي الحياة

وأعيـاكمُ ظـلمها ... والظــلامْ

رويداً ... ولا .. لا تلوموا أباً

عطوفاً شغوفاً طواه الحِمــامْ

فما كنتُ في الكون إلاّ صدىً

لأمر المقادير أحنيت هــام!

وما كنت إلا بريد الوجودِ

أُريدَ له أن يدوم... فَـدامْ...!

حلب : ١٣٧٨ هـ

معين: المعين: الينبوع، وما ظهر من مائه

تشعشع: شعشع الضوء: انتشر خفيفاً.

رعرعتكم: أنشأتكم، يُقال: رعرع اللّه الطفل، أنبته وأنشأه.

رويداً: مهلاً.

الجمام: الموت.

هام: الهامة: الرأس، والجمع، هام.

آبٌ

«كان مع أطفاله وأسرته في مصيف «قرنايل»..

وكانوا يملأون حياته ضَجَّةً... وحركة..

ثم سافروا جميعاً إلى «حلب»... وتلبَّث وحده، وقد أصمت كلُّ ما حوله...

آبٌ

أين الضجيجُ العذبُ والشَغَبُ
أين التّدارسُ شـابَهٍ اللَّعبُ
أين الطفولةُ في تَوَقِّدها
أين الدُّمى، في الأرض، والكتبُ
أين التَّشاكسُ دونما غَرَضٍ
أيـن التشـاكي مـا لَـهُ سَبَـبُ
أين التَّباكي والتَّضاحُكُ، في
وقـتٍ معاً، والحُزْنُ والطَّربُ
أين التسابُقُ في مُجاورتي
شـغـفاً، إذا أكلـو وإن شــربوا

يتزاحمون على مُجالَستي

والقـرب مِـنّي حيثـما انقلـبوا

يتوجهون بِسَوْقِ فطرتهمْ

نـحوي، إذا رهبوا وإن رغـبوا

فنشيدهـم «بابا» إذا فرحوا

ووعيدهم «بابا» إذا غضـبوا

وهتافهمْ «بابا» إذا ابتعدوا

ونجيُّهـمْ «بابا» إذا اقتـربوا

بالأمس كانوا ملءَ منزلنا

واليومَ، وَيْحَ ليومِ، قد ذهـبوا

وكأنّما الصَّمتُ الذي هبطتْ

أثقـالُهُ فـي الــدَّار إذا غَربوا

إغفاءةُ المحمومِ، هَدّأَتها

فيهــا يـــشيـع الهــمُّ والتَّعـــبُ

ذهبوا، أجل ذهبوا، ومسكنهمْ

في القلب، ما شطّوا وما قَرُبوا

أنّي أراهمْ أينما التفتَتْ

نفسي، وقد سكنوا، وقد وثبوا

وأُحِسُّ في خَلَدي تلاعُبَهُمْ

في الـدار، ليس ينالهـمْ نَصَبُ

وبريق أعينهمْ إذا ظفروا

ودمـوع حـرقتهـم إذا غُـلبـوا

وبريق أعينهمْ إذا ظفروا

ودمـوع حـرقـتهـم إذا غُلبوا

في كل ركنٍ منهمُ أثرٌ

وبكـلِّ زاويــةٍ لهــم صَــخِــبُ

في النّافذاتِ، زُجاجها حَطَموا

في الحائطِ المدهونِ، قدْ ثقبوا

في الباب، قد كسروا مزالجهُ

وعليــه قــد رسموا وقد كتبوا

في الصَّحن، فيه بعض ما أكلوا

في علبـة الحلـوى التـي نهبوا

في الشَّطر من تفّاحةٍ قضموا

فــي فضلـة الماء التــي سكبوا

أنِّي أراهمْ حيثما أتَّجهتْ

عيني، كأَســرابِ القطا، سربوا

بالأمس في «قرنايلٍ» نزلوا

واليــومَ قــد ضمتــهمُ «حلــبُ»

دمعي الذي كتَّمتُهُ جَلَداً

لمّــا تبــاكَوْا عنــدما ركبــوا

حتَّى إذا ساروا وقد نزعوا

مــن أضلعي قلباً بهمْ يَجِبُ

ألفيتُني كالطِّفل عاطفةً

فــإذا بــه كالغيــث ينســكبُ

قد يَعجبُ العذَّال من رَجُلٍ

يبكــي، ولـو لم أبكِ فالعجبُ

هيهات ما كلُّ البُّكا خَوَرٌ

إنّــي، وبــي عزم الرِّجال، أبُ

قرنايل (لبنان)

في ١٣٧٧ هـ

قرنايل: من قرى المصايف في قضاء المتن بلبنان.

دمى: الدمية: الصورة المجسمة الجميلة - (اللعبة)

حلدي: الخَلَد: البال والنفس.

القطا: جمع القطاة: وهي نوع من اليمام يطير جماعات.

يَجِبُ: يخفقُ: من وَجَبَ القلبُ يجب وجيباً.

دَرجٌ من نور

«طال عليه المقام في «حلب»... لا يمارس ذاته... ولا يجد من يفقه شكاته..

كان يريد أن ينطلق مصُعداً... في معارج الأمل... والعمل....

ولكنه كان أسير مروءته... واهتمامه بأسرته..

وكان أطفاله الأحبة حول.. وهو منهم وعليهم في قلقٍ دائم.. وإشفاق..

وجاءت قصيدته «الهم المقدَّس» تعبِّر عن كل تلك المشاعر....

وكان المقطع الثاني فيها عن أبنائه...» :

دَرجٌ من نور

وَمِـزَعُ القلـب، وَهُـمْ تِسـعـةٌ

كدَرَجٍ صيغ مِنَ النُّورِ

طفلٌ، وعبءُ الطِّفل يوهي القوى

أحلى المُنى، حُفّتْ بدَيْجـورِ

هَـمٌّ لـه فـي النفس قُدْسيةً

أحيا به في حُلُـمِ مَـذْعورِ

العـقلُ فـيهـمْ والهـوى لائـبٌ

ما بين ملهـوفٍ ومسـرورِ

وَمِــزَعُ القلــب، وَهُــمْ تِســعــةٌ

كدَــرَجٍ صيــغ مِنَ النُّــورِ

طفلٌ، وعبءُ الطِّفل يوهي القوى

أحلى المُنى، حُفّتْ بدَيْجــورِ

هَــمَّ لــه فــي النفــس قُدْسيةً

أحيا به في حُلْــمٍ مَــذْعورِ

العـقلُ فـيهـمْ والهـوى لائـــبٌ

ما بين ملهــوفٍ ومســرورِ

مِزَعٌ: المزعة : القطعة.

معارج : المعارج: المراقي.

ديجور: الديجور: الظلمة.

لائب: اللائب في الأصل: الذي يستدر حول الماء وهو عطشان ولا يصل إليه.

ريحانة الله

«كان يحب قضاء الصيف مع أبنائه في الجبل... يرخي لهم حبل الانطلاق، دون تسيُّبٍ يجرح الأخلاق...

كان في وقاره، يبدي لهم المحبة... ويهذّبهم.... بين الرغبة والرهبة...

يذاكرهم القرآن.... ودروسهم... يسامرهم ويداعبهم ليبهج نفوسهم...

وقد يشكو من عُرامهم.. شكوى الأب الحكيم.. ويعاقبهم.. عقاب المؤدِّب الرحيم..

حتى إذا فتحت المدارس أبوابها... وغادروه إليها... نزلت به من غيابهم وحشة... فافتقد ما كان يشكو.. وحنّ منهم حتى إلى الشغب والنصّب!!

وكم ذكر أنعُمَ اللّه... وأنهم رياحين من عطائه... وأن لا بدَّ للورود من أشواك.. وكم ذا تغنَّى بهم في شعره.. بين شكره.. وصبره...»:



ريحانة الله

الراحلونَ... وعن منازلهمْ
في القلب ما بانوا ولا رحلوا
فِلَذٌ مِنَ الأكباد دارجةٌ
تجري... فتخفقُ حولها المُقلُ
الضّاحكون... وكلّهم نَزَقٌ!
الضّاخبون.. وكلّهم جَدَلُ!
العابثون... بكلِّ ما وجدوا
والحاطمون.. إذا هُمُ حملوا
المذنبون.. وليس من حَرَجٍ
فلكلِّ ذنبٍ عندهمْ عِلَلُ!

❖❖❖

البيت يسكن في ابتعادِهِمُ
ونظامُهُ.. يزهو ويكتملُ
فإذا غَشُوهُ يضجُّ من صَخَبٍ
ويكاد رُكْنُ البيتِ ينتقلُ
كم لوّثوا بالحِبْرِ مِنْ بُسُطٍ
لا يأبهون بلُومٍ عَذَلوا

كم مَنْ مناضدَ دحـرجـوا عـبـثـاً
كم مـن وسـائدَ فـي الثـرى ركلوا
سُـجُفُ السـتـائر مـن تجـاذبـهم
مــشــرومــةٌ... والذيل مُنْفَــتِلُ
وصـحـائفُ الكتب التي درســوا
ولفـــائف الحلوى التـي أكلوا
كم فـصّلوا... وبَنـوا بهـا سُـفُناً
دأْمــاؤها... الأطبـــاق والقللُ
و«الهــاتف» المسكين أُلْهــيــةٌ
لصــغـــارهم تُزْجى به القُــبَلُ



فـي الـكَرْم من آثـارهـم كَــــرَمٌ
لم يقــصــدوه.. ولا به حَــفِلُوا
للنمل شطرٌ من «شطـائرهـم»
منهــا يســيل الزبد والعَــسَلُ
والصـمغُ في الأرجـاء منتـشـرُ
و «البـــزرُ» ملء الأرض والنُقَلُ
والحِــصْـــرِمُ الريّانُ قــد ذَبُلَتْ
حبّــاتُه.. في الخَبْءِ مـبـتَـذَلُ
يتـــخــالســون عــيــونَ والدهم
«للمـــــزِّ» منـه، وكلُّهم وَجَلُ

❖❖❖

أما الحـديقـةُ فـهيَ سـاحـتـهُم

فيها العـصـا.. والفـأسُ والأسـلُ

يشـكو الفَــرَاشُ طِرادَهُم، ولـه

بجناحـه.. من روعـةِ.. خَـجلُ

و «أبـو بُـرَيّصٍ» لا يفــــوتُهُـمُ

عــبثٌ به.. والنحلُ.. والجُـعلُ

وكـذا الجَـرادُ.. فكم مـواثبـةٍ

نـالـوا بهـــا منـه الذي أَمِلُوا

❖❖❖

والصّيْدُ؛ كم للصّيْـدِ مِنْ فُسَحٍ

ســاحــاتُهــا الأوداءُ والجــبلُ

الطيــرُ.. أشــتــاتُ منوَّعــةٌ:

النسـرُ.. والعصـفورُ.. والحـجلُ

حـــتَّى إذا صــــادوا سُنُونُوَّةً

فـرحـوا بهـا.. وكـأنهـا جَـمَلُ!

❖❖❖

العــازفــون عن الدروس ومـــا

لـدروســـــــهمْ عـبءٌ ولا ثِـقَـلُ

كم أَبرمــوا وعـــداً أُذاكِــرُهُـمُ

بعضَ الـدروس به.. وكم مَطَلـوا

فـــإذا وعـــدتهُمُ بتـــسليـــةٍ

هُرعُـــوا إلـيَّ.. وكلهم عَـــجَلُ

المرِهقـون.. وفي طبـيـعـتـهمْ

ســـرٌّ... به الإرهاقُ يُحـــتَـمَلُ

يتخاصمون على التوافـهِ.. لا

زجـــــــــرٌ يـردّهُـمُ ولا كـلـل

في غيبتي.. يتشاكسون.. وقد

يتـشـاجـرون.. وربّمـا اقـتـتلوا

فـــإذا ظهـرتُ أمـــامَ أعـــينهمْ

عـــادوا مـــلائكةً ومـــا مَـــهَلوا

وعلى ثيـــابِهُمُ دلائلُ مـــا

فتكو.. وما هتكوا... وما فعلوا

لا يخـــجلون لِزَلّـة عَظُمتْ

فـــإذا نظرتُ إليـــهمُ خـــجلوا

حـتّى إذا عـــاقـبْتُ جـائِرَهُم

تـأتـي وتـذهـبُ بيـننـا الـرُسُلُ

هـذي مـــلامحُ من عُـــرامِـــهِمُ

وكـــأنهمْ باللّهـــو قـــد وُكِلُوا

ولـهمْ مـــلامحُ في تعـــقُّلِهمْ

حـيناً.. كـأنّ صـغـيـرهمْ رَجُلُ

كم ليلةٍ.. كـالبـرق قـد سـربتْ

ســاعــاتهــا.. والبــدرُ مكتــمل

عِشنا بها... في متعةٍ.. سَمَراً

عــذباً.. وطَرْفُ الأُفقِ مكتــحلُ

متــجــمعين.. وللزهور شـذىً..

والجــوُّ - رغم البَـرْدِ - معـتـدلُ

نتــبـادلُ الألغـازَ.. نصنَعُـهـا..

نتــذاكــرُ الأنفـــاسَ... نرتجلُ

وعــــبـــاءتي عِشٌّ لهم.. ولَكَمْ

مَـزَعـوا جـوانبـهـا.. ومـا جَفِلوا

لكبـــــــارهم وزنٌ إذا اتّكـأوا

فــوقَ الضلوع.. ومـــا لهم ثِقَلُ

وصغيرُهُم في الحِضنِ يرمُقُني

وله بحِـــــضْني تارةً... بَلَلُ

والدرّتان.. وفي دلالهـــمـــا

طُهْـرُ الطفـولة.. زانه الجَـدَلُ

و«مـجـاهدُ» السبّـاقُ ملتـصقٌ

بأبيه.. مهما في الهوى عَذَلوا

وأخـــوه «أوفى» في وداعــتــه

يرنو.. فـتــجــري بيننا القُــبَلُ

وأنـا هـنـا.. وهـنـاك.. بـين هـوىً

وجـــوىً.. مع الأفكار أنتـــقِـلُ

هيــهــاتَ يُحـصي مــا أُكــابدهُ

من همّــهمْ شــعـــرٌ ولا زَجَلُ

لولا الـهــوى لم يَحــتـمل جَـبَلُ

أعـــبــاءَهـم.. ولَزُلْـزالَ الجَــبَلُ

كم ذا بَذَلتُ حُــشــاشَــتي لَهُمُ

ووهبــتــهمْ روحي.. ومــا بذلوا

وحَــرَمْتُ نفـسي كلَّ مَطلَبِــهــا

وحــبــوتهمْ كلَّ الَّذي سَــألوا

فــهُمُ العــذابُ.. له عُــذوبتُــهُ

وهُمُ النظامُ.. جــمــالُهُ الخَلَلُ

وهُمُ الهمومُ.. تُقِضُّ مضجَعَنا

وهُمُ الغَــدُ المرمـــوقُ والأملُ

وهُمُ الهناءَةُ والعناءُ مـــعـــاً

فمُقامُهمْ.. وفِراقُهُمْ.. جَلَلُ

عبءٍ.. وتحـــملهُ الكواهلُ في

حُــبٍّ فــــــلا بَـرَمٌ ولا مَـلَلُ

رَيُحَــــانَةُ اللّه التي نبـــتتْ

من غَــرْسِنا .. والأمــرُ يَتّــصلُ
خُـكْـمُ الإِلــه .. وكـلُّـه حــكَـمٌ
ولــكــلِّ خَــلْــقٍ عــنــده أَجَــلُ

جبل الأربعين (سورية)

١٣٨٣ هـ

باتوا: بان بيناً: بَعُدَ وانفصل.

غشوه: غشيَ المكان غشاناً: أتاه.

دأماؤها: الدأماء: البحر.

القُلّل: القلُلّة: الجرّة، وجمعها قُلل.

تزجي: أزجى الشيءَ: ساقة وأرسله.

للمزّ: مزّ الشراب مزّاً: مصّه.

النُقَل: النُقّل: ما يتفكُه به من جوز ولوز وبندق ونحوها.

الأسَل: حجل المقيّد، وثب في مشية واضراب

أبو بريص: السام أبرص.

الأوداء: الأودية: جمع الوادي.

سنونوة: واحدة السنونو: ضرب من الطيور الغيرة: الخطاف.

سريت: مضت سراعاً

حشاشي: الحُشاشة: بقية الحياة.

إلى نعمى

«كتبت فاطمة: منذ ولادتي نعمى، وأنا أطمع بوصول قصيدة لها من جدِّها الحبيب الغالي... ومع أنكم لم تروها، ولكنني ترقبت.. لأن البعد يبعث على الشوق والوصف...»:

أأبثُ «نعمى» الشوق أم أشكو لها
وأنا أقلّبُ في يديّ رسومَها
أرنو إليها والجوى شابَ الهوى
والدمعُ ملء العين يُرعش هدبَها
فيهزّ صورتها.. يُحرّك ظَلَّها...
فكأنها تحبو... وتفتحُ ثغرَها
لتقول: «جدو» يا لجدّو كم هفا
لعناقها، وخيالُه كم ضمّها
متوهّج النظراتِ يرمُقُ حسنها
متفتح الشفتين يبغي لثمها
فتجمّدت نظراتُه وشفاهُه
وأغصَّه قَدَرُ النوى، يا أُمّها
يا أمّها يا من أثار عتابُها
حَزَني، على أني أُقرّ عتابَها
عن صمت شعري والشهور تسرّبت

وبهـــاءُ نعـــمى زاهـرٌ فـاق البــهــا
حسبي وحسبُ الناظرين وحسبُها
أنّا بصـــورتهـــا تمجّـــدُ ربُهـــا

❖❖❖

ناغمتُها، مذ قيل: «نعمى» عانقتْ
نورَ الحـيـاة، فـقلتُ: يا يا نعـمـهـا
وثغـوتُ في خَلَدي لهـا رغمَ المدى
وكـــأنهـــا قـــربي أرد ثغـــاءَها
وعصرتُ في صدري البراءَ وفاطماً
والـوجــدُ في روحي شـــدا وتأوهاً
وعـمدتُ من فرحي بهـا، ولبعدهم
عنّي «أدغـدغ» بالنيـابة عـمّـهـا
ودعـوتُ في نـأمـاتِ أنفـاسي لهـا
بسـعـادةِ الدارين تسـعـد أهلهـا

❖❖❖

يا أُمّ «نعـــمى» والســـؤال مكررٌ
حـقاً: أمـا أنشـأتَ بعدُ قصيـدَها
يا أُمّ «نعـمـى» إنهـا في خـاطري
أبداً، ولـي أملٌ بغـــرّتهـــا زهـا
صـوّرتهـا لغـدٍ مَـجـيـدٍ فـوقَ مـا
تهـــوى العُلى فلعلهـــا ولـعلهـــا

ولقد أرى عَبْرَ الرسوم نموَّها
شهراً فشهراً وهي تفرضُ حبُها
فأقول: هذا بعضٍ ما أمّلتُه
والشمسُ في الإشراق غيبت السُّها



يا أمُ «نعمى» لو نظمتُ مشاعري
لرأيتِ «نعمى»، أخصبت ديوانها
لكنني أخشى امتزاجَ قصائدي
فيها بنفْسي، عذبها وعذابها
وأخاف خَدْسَ إهابها وهي التي
صاغَ الإلهُ من الحرير إهابها
ولقد يُقال: وما عليك فإنما
يُغضي شكاةَ فؤادِه من بثها
وهي الوليدةُ ليس تدرك ما الشجا
فأقول: أشفق أن أُغصّ شبابها
عذراً أفاطمةُ الأثيرةُ، إنّها
نفسي، ومن يصغي ويرحمُ بثها
أنا في اغترابي والتوحدِ شمعةٌ
ذابت، ومازالت تشعشع ذوبها
نفسُ هُمومُ العالمين همومُها

ولقــد يُلحّ جــهــادُها وعنادُها
حتى تُرى والزرعُ يعلو لحدها لهفي
علـى نعـــمى ونضـــرتهــا إذا
مـا جـدّ جـدّ غـدٍ، سـتبكي جدّها

الرباط :

في ١٥ من ربيع الثاني ١٣٩٨ هـ

١٩٧٨/٣/٢٥م

أرنو: أديم النظر.

الجوى: شدة الوجد والحب.

ناغمتها: ناغمةُ مناغمةً، كلّمه كلاماً رقيقاً ضعيفاً.

النأمات: جمع نأمة: النغمة والصوت.

غرّتها: الغُرّة من أجل: وجه

السها: كوكب خفي من بنات نعش الصغرى

يُغضي: أغضى عينه: طبّف جفنيها حتى لا يبصر شيئاً

يرزح: رزح الرجل: زجّه به.

حذيفة

«هتف البراء مباركاً مبشّراً بولادة حذيفة بكر أخيه اليمان

من زوجته السيدة «كندة» :

بارك اللّه بالبــــراء وبشــــرى
زفّها عن «حذيفةَ بنِ اليمانِ»
وحــبــا الأســرةَ العــزيزة منه
طالعَ الخيـر والـرضـا وحـباني
لليـمـان الغـالـي وكندةَ من قلبي
وحــبي أحلى المنى والتــهــاني
بالـوليـد الـسـعـيـد أنبـتـه اللّه
نبـــات الإيمان والإحـــســـان

الرياض :

الخميس: ٢٤ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ

تعويذة
للحسين زين العابدين

«كان في بيروت... يعيش بعيداً عن أسرته... مكابداً مجاهداً الأوضاع السياسية المتردية في وطنه العزيز.. ورزقت ابنته «سامية وفاء» بكرها الحسين زين العابدين»... وأرسلت له بعض رسومه في الشهور الأولى من عمره... فبعث لها بقرآنٍ هدية للوليد السعيد، ومعه هذه القصيدة»:

تعويذةً
للحسين زين العابدين

«حسيني وزيني» والرؤى كلها منى
وفي النّفس ما فيها مِنَ الحمد والحُرَقْ
رسومُكَ في عينيَّ يا ابن حبيبتي
«وفاء» قَدْ انسابتْ وجاوَزَتِ الوَرَقَ
يحرّكها الصَّدْرُ الذي قَدْ بَسطْتها
عليه، بما في قَلْبِهِ مِنْ هَوَىً خَفَقْ
حبت وربت في مطمحي وترعرعتْ
وشبتْ، وكانت بهجةَ الفِكر والحَدَقْ
فقبّلتُ فيها نفحةً نبَويّةً

وعــزمَ جـهــادٍ في مــلامــحك ائتلقَ

وفــاضت مع الدمع الأبيِّ ضــراعــةُ

إلـى اللّه، مـــا بين السكينةِ والقلقَ

يَحُـفُّك من سـوّاك بالصـون والرضـا

ويرعــاك في ســراك في كل منطلق

لتعليَ مـجـدَ اللّه مـا عشتَ مـاضـيـاً

مـعــاذاً بربّ الخلق من شــرِّ مـا خَلَقَ

بيروت :

في ١٢ من شعبان المعظم سنة ١٣٩٩ هـ

حباب...وعتاب

«قضت الأقدار أن يبقى في حرِّ «الرياض» اللاهب، وقد سافر جَلَّ أبنائه وأصدقائه...

وحان موعد صلاة عيد الفطر... وكان ينتظر أن يمرَّ به ابنه الكبير ليذهبا لتأديته معاً... ولكنه تأخر فتأثَّر.. وجلس بعدها وحيداً ينظم هذه القصيدة الدامعة.. وقد وجه خطابها إلى حفيده «عمر بن البراء» وذكر فيها غربته المرّة بين الألم من أحواله والأمل بمستقبل أحفاده وأسباطه، وسجل خلال للتاريخ أسماءهم جميعاً...»:

حباب ....وعتاب

عـمـرُ الحـبـيبُ أتسـمعُ	أترى عـيـوني تدمعُ
أتحسَّ وَقْـدَ همـومِ	شـيخٍ نارها لا تهـجعُ
والبـونُ بونُ الأرض	مـا بيني وبينك أوسعَ
من أن تلمّ بحـال	جدِّك قد جفاء المضجعُ
أمـا أنا فأرى بآمالي	.... سناك يشـعـشعُ
وأرى الحسينَ يشدّ	آمنةً وحسنى ترضعُ
وأرى حـذيفـةَ شبّ	والحسنَ المُحبَّبَ يرتعُ
وأرى الصبايا والشبابَ	تفرقُوا وتجـمَّعوا
نعمى ونجلا والعلا	ورنا ونُورُ ومن وعَـوا

من أسـرتـي ولكل فـردٍ في فـؤادى مـوضعُ
وأرى منـازلـكم بـقـلبـي فـي جَنـانـي تـسـطـعُ
وبريقُ أعـينكم بعـيني ملءَ غـمـضي يلمع
وأُتـابـع الأيـامَ.. والأيـام عـجلى تُسـرعُ
وأنـا مـكـانـي فـي التـشتّت والضنى أتوجَّعُ
بين المشـارق والمغـارب لا أَريمُ مـوّزعُ
والغـربةُ الليـلاءُ في عُـمُـري لهـيبُ يلفعُ
في الصبر يخنقُ عَبْرتي حـيناً وحـيناً تهـمَعُ
في الصـمتِ يجـرحـه الزفـيـر أمـدّه وأرجُع
وتنهُـد الحـرِّ الأبيّ تـوسّـلُ وتـضـرُّعُ
ربّاه أيامي انقـضتْ فـمـتى أشـد وأشـرعُ
وأنا بمعـتـرك المنايا في الحـيـاةِ مـودّع
عـمـري وأنت سـمـي جـدك واسـتـبـان المَهْيَعُ
وأنا وإن بي أحـسنوا .. ظنـاً كـلـيـلٌ يـطـلـعُ
فـالهم يطحنني ويوثق همّـتي ويضـعـضِعُ
وحـدي أعـاني مـا أعـاني والحـشا يتمـزّعُ
وأظلّ أرنو للغـيـوبِ فـفي الغـيـوب المنجعُ
ظُلَمٌ، ولكن بعـد هذا الليل شـمسٌ تطلُعُ
أملي وإن لم يُحْـيـهِ عـملي قـويّ مُـشـرعُ
كنْ أنت يا عُـمـري مُـحقَّقَـه وكن من يَصدَعُ

كن أنت فيـمن للجـهـاد تأهَّبـــوا وتـطلَّعـــوا
كن أنت والأحـــفـــاد باليـــقـين تدرَّعـــوا
والأسباط مدّي واهـرعوا كــونوا لـدين اللّه درعـــاً
فـــالنصــر حق المؤمنـين فـــآمنـوا وتتلَّعـــوا

الرياض: في غرة شوال ١٤٠٥ هـ

البون: المسافة، البعد.

أريم: يُقال: مارام يفعل كذا: مازال.

يلفع: يقال: لفعتْه النار: أصابه لهيبها.

تهمعُ: همعت العين: أسالت الدمع. وأهمع الدمع: سال.

معترك المنايا: رُوي في الحديث: «ما بين الستين والسبعين معترك المنايا».

المهيع: الطريق.

يظلع: يعرج في مشيه.

يَصّدَع: صدع بالحق: تكلم به جهاراً.

تتلَّعوا: تلع الرجل أو الظبي: أخرج ررأسه عما كان فيه.

من وحي
صورة حسنى

تأملت حـــسنى وهي مـــشـــرقـــة حـــسنا
وأبعـــدت عن نفـــسي بهـــا الهمَّ والحـــزنا
وأومض في قلبي بريق عـــــيـــــونهـــــا
ونظرتهـــا في البـــون جـــاوزت البـــونا
كـــأني بهـــا قـــد لاحظت في امـــتـــدادها
عـــجـــائب فـــامـــتـــدت لتكتـــشف الكونا
وتكتنه الأســـــرار حـــــفّت وجـــــودها
وترنو إلى الأغـــوار تســـتـــوعب الرّنّى
وقـــد فـــتـــحت من دهشـــة فـــمـــهـــا على
فـــجـــاج غـــيـــوبٍ تبـــهـــر الإِنس والجنّا
ومـــــــــدّت بل بـسـط يـداً في تـردّد
لتـــجني من غـــاب العـــوالم مـــا يُجنى
وقـــد أمـــسكت خـــوفَ التـــفلّت رجلهـــا
لتـــثـــبت في أرض الحـــيـــاة لهـــا رُكنا
تأملت حـــسنى رســـمـــهـــا، بل وجـــســـمـــهـــا
المـدملـج والمـعـنـى الـذي لاح فـي المـبـنـى

وضجّ بعـــينيّ الحنان بغـــمـــضـــةٍ
أشـــدّ بهـــا جـــفناً وأرخي لهـــا جـــفنا

وقـــبلت من خـــدّها وجـــبـــينهـــا
حـــريريةٌ بيـــضـــاء تحـــســـبـــهـــا عـــهنا

ولم أصح إلا والدعـــاء بخـــافـــقي
من اللّه يســـتـــعطي لهـــا الصـــون والعـــونا

هنيـــئـــاً بحـــسنى يا براء وعـــشـــتـــمـــا
وفـــاطمـــة والشـــبلين في الغَـــدَق الأسنى

تكتنه: اكتنه الشيء: بلغ كنهه. والكنه: جوهر الشيء وأصله وحقيقته.

الرُّنى: الخلق جميعُهم.

فجاج: جمع فج: الطريق الواضح الواسع بين جبيلين.

المدملج: دملج الشيء: أتقن صيغته كما يُصاغ الدُّملج، وهو حليٌّ يُلبس في المعصم.

الغَدَق: يُقال: أغدق العيش: أتسع، وأغدقت الأرض أخصبت.

مؤرجةٌ..مضرجةٌ

(ألمّت بابنه « بهاد الدين أوفى» وأسرته أزمة عصيبة بسبب الظروف والصروف التي تكابدها البلاد... والعباد.. ثم أذن اللّه سبحانه بالفرج بعد سعي حثيث.. وصبرٍ وعناء...) :

مؤرجةٌ... مضرجةٌ

أبا أَحمَد، أوفى الحبيب، تحيَّةً
مُؤَرَّجَةٌ... لكنْ مُضَرَّجَةً حَرَّى
قَرَأْتُ كِتابَ البَثَّ - لهْفَانَ ناشِجَاً
مُنيباً، وخَفْقُ القَلبِ يَهتفُ بي: صَبّرا
وأَمْعَنْتُ فيه نَظْرَةً أَبَويَّةً
وعَاوَدْتُ، بَلْ كَرَّرْتُ تَقْلِيبَهُ عَشْرا
وَقَدْ أَغْبَشَ الدَّمْعُ الرَّؤُومُ سُطورَهُ
وزَادَ على السَّطْرَيْنِ بَينَهُما سَطْرا
فَنامَتْ بِعَيْنَيَّ الحُروفُ حَزينَةً
وعَاثَ بها الدَّمْعُ الحَبيسُ فَلا تُقْرا
عَلى أَنْ قَلْبي - والدَّموعُ تَزيدُهُ
جَلاءً - وإيماني يُنيرُ لهُ المَسْرى
وَعَى ودَعا واللّه ملِءُ وجيبِهِ
وقَلْبِي بِما تَشْكُوهُ مِنْ لَوْعَةٍ أَدْرى

❖ ❖ ❖

أَبا أَحْــمَــد، لَيْــسَتْ بمَوْجِــدَةٍ عَلى
أَثيـــرٍ، ولكنْ لَهْـــفَـــةٌ تَشَـــوَّقُ
فَــلا تَتَــوسَّلْ، لَيسَ للعَــفْــوِ بَاعثٌ
فَـمـا هُوَ سُـوءٌ فِي التَـصـرُّفِ مُـغـرِقُ
هُـمـــومُكَ لا تَخْـــفَـى عليَّ وإنَّهـــا
لَبَــعْضُ هُمُــومٍ في حَنايَايَ تَخْــفُقُ
وجَائِبُ في «صَدْري الذَّبيح» شُجُونُها
تَوَّجَ، وفـي عُــمْــري تَضجُّ وتُحــرِقُ
لِدِيْني وقَـوْمي في حَـيـاتِي مَـواقِعُ
مِنَ الجِـــدِّ، تَرْقَـى بِي ذُرَىً وتُحَلِّقُ
ولِلغُـــزِّ أَبنـائِي مِنَ القَلْبِ حُـــبُّـــه
وحَـــبَّـــتُـــه، أشـــدو بِهم وأُصَــفُقُ
ومِنْ فَـرطِ حُـبِّي لا أُطيقُ اهْتِـزازَهُم
عَنِ المَثَـلِ الأَعلـى، أَجِلُّ وأَعـــــشَقُ

❖ ❖ ❖

أَبا أَحـمَـد - هذي الأَبوَّةُ غَـيـثُّـهـا
القَــهــارُ بِقَطْرٍ جَــادَ بُورِكَ قَطْرُها
بُكَاءُ ابْنِكَ البِكْرِ الحَبيبِ بِمَـسْـمَـعي
تَـرنَّمَ، والأَيَّامُ قَـــدْ هَـلَّ يُـســـرُها
وَأَنفـاسُـه - عَـبْـر الأَثِيـر - تَمـازَجَتْ

بأنْفَاسِنَا الهَيْمى وقَدْ غَاضَ صَبْرُها

غَداً سَتَراهُ مِلءَ صَدّركَ جَاثِماً

على أُمِّهِ، تَحْنُو عَلَيهِ، وصَدْرُها

تَفَتَّحَ بالحُبِّ الطَّهورِ عَليكُما

ليَرْضَعَ، أَمَّا أَنت حَسبُك نَشْرُها

تَفاءَلْ بِهِ واعْكُفْ عَلَيهِ وأُمِّهِ



وَأَنفاسُه - عَبْر الأَثِير - تَمازَجَتْ

بأنْفَاسِنَا الهَيْمى وقَدْ غَاضَ صَبْرُها

غَداً سَتَراهُ مِلءَ صَدّركَ جَاثِماً

على أُمِّهِ، تَحْنُو عَلَيهِ، وصَدْرُها

تَفَتَّحَ بالحُبِّ الطَّهورِ عَليكُما

ليَرْضَعَ، أَمَّا أَنت حَسبُك نَشْرُها

تَفاءَلْ بِهِ واعْكُفْ عَلَيهِ وأُمِّهِ



أَهَيفَاءُ والدَّمْعُ الهَتُونُ سَكَبْتِهِ

بعَمَّانَ، ها قَدْ كَفْكَفته المُنى الغُرَر

أَطَلَّ عَلَيك السَّعْدُ، وارتَحْتِ وانْطَوَتْ

صَـحَـائِفُ أَيَّامِ التَّـشـتُّتِ والكَدَرْ
هَنِيـئـاً بِجَـمعِ الشَّـمْلِ، دَامَ ورَفْـرَفَتْ
عَلَيـهِ مِنَ اللّه السَّـعـادَةُ، وازدَهَـرْ
لقـد كـانَ فـيـمـا كـانَ دَرْسٌ وحِـكْمَـةٌ
ومَـغْـزَى، وأَحْـوَالُ الحـيـاةِ لَهَـا عِـبَـرْ
ومَنْ يَسـتَـفِدْ من أَمْـسِـهِ رَشْـدَ يَومِـهِ
يَعِشْ في غَدٍ مُستَقْبَلَ الخَيْرِ والظَّفَرْ
نَوامِيسُ أَجْرَى اللّه في الخَلْقِ أَمرَهَا

❖❖❖

أَيا وَلِيـدي، يا حَفِـيـدي، وأَحْـمَـدِي
أَيا طفْلَ هـذا اليَـومِ، يا رَجُلَ الغَـد
أَمُـدُّ إليكَ القَلْبَ في خَـفَـقَـاتِهِ
يَضُمُّكَ رَغْمَ البَوْنِ، والحُبُّ مُسعِدي
وَلَوْ كـانَ في وسْعِي سَعَيتُ مُقبِّـلاً
ومُحتَضِناً، ولكنْ يَدي.. قَصُرَتْ يَدي
هُوَ الدَّهْـرُ.. بَينَ الشَّـرْقِ والـغَـرْبِ دَارُنا
مُـوَزَّعـةٌ – والبُـعْـدُ ليسَ بِمُبْـعِـدي
عَنِ المَنْبِتِ الغَـالي، عن الأَهْلِ حَيثُمـا
أَقَـامـوا، ولو فَـوْقَ السَّـمـاءِ بِفَـرْقَـدِ

يَضُـمُّكَ قَلْبي يا وَلِيـدي ضَـارِعـاً
ومُـسـتَنْجِـداً باللّه أَكْـرَم مُنْجِـدِ
يَصُـونُكَ مَـحْـفُـوفـاً بآلاءِ جُـودِهِ
لِنَنْشَـأَ جُنْدِيّاً لِدين «مُـحَـمَّـدِ»

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط) :

في صفر الخير ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م

مؤرّجة: تفوح منها رائحج طيّبة

عاث الشيء: أفسده.

موجدة: غضب.

وجائب: جمع وجيبة: الوظيفة.

صدري الذبيح: إشارة إلى ما أصابه من «ذبحة صدرية»

العِهاد: العهادة: أول مطر الربيع

نشرها: النَّشر: الريح الطيّبة.

مسعدي : أسعده على الأمر: عاونه.

الفَرقد: نجم قريب من القطب الشمالي يهتدي به، وبجابنه آخر أخفى منه فهما فرقدان.

عُلا..وجدّها

«كانت ابنتي غرّاء تكلمني بالهاتف من الرياض وأنا في معتزلي قرب الرباط.. وزاحمتها ابنتها «عُلا» ونادتني صائحة بلهفة.. وجرى بيننا الحديث...»:

عُلا.. وجدها

تنادي «عُلا» من غور «نجدٍ» وغورِها
صياحاً: أيا «جدّو» تعالَ قدِ اشتَقْنا
و«جدو» بأقصى مغرب الكونِ قابعٌ
بمنعــزَلٍ قــد زاد بَوّنَ النَوى بونا
وحيداً وللسبعين في عُمْرِهِ رحىً
من الهمّ تستشري وتطحنه طحنا
إذا كـان مـا يشكوه حيناً تـوافـهـاً
فـأهوالُ دنيـا المسلمين غَدَتْ حَيْنا
وهيهات يحيا مثله غير عـابئٍ
بأمَّــتــه والشـرّ يعـجنهـا عـجنا
وأمّـا أحبـائي الشـبـاب فطيُـري
لهم قُبلةً بالنفخ في يدك اليـمنى
وطِيـري إلى جـدّو بعُنُقِكِ عـاطراً
يشمشم «سوق القطن» يرتشف العِهنا

ساهُ – ولو عبر الخيال – يعيش في
هنيهة حَمْلٍ يجمع الأهل والأمنا
فَجَدُّك، يا... يا روح جَدِّك يا «عُلا»
على الشاطئ الصخري قد يشبه الوَجْنا
تلمُّ به الأمواجُ تترى تَنالُ مِنْ
تَماسُكِهِ... تحيا به.. وبها يفنى

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط) :

في ١٤ ربيع النبوي ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥/١١/٢٦ م

حيْناً: هلاكاً.

نَنَا: المراد بها الجدة.

(سوق القطن) المراد به العُنُق.

(الشّمل: ما اجتمع من الأمر. وما تفرّق منه، يُقال: جمع الله شملهم.

تيَّار الهنا

«كان في الرياض حيث تقيم ابنته «عائشة غراء» وأسرتها... وأخذت له معها بعض الرسوم التذكارية.. وسافرت غراء.. وظهرت الرسوم وبينها عن مشهد حادب تطوقه فيه ابنته ببرٍّ وحب.. فكّبر الرسم وتركه لها وقد كتب عليه أبياتاً يذكر فيها ابنتيها «عُلا» و«رنا» وأمها وزوجها السيد «عصام» وأودعها بيتها لتراها عندما تعود...»:

تيار الهنا

«عـائشَـتي غـرَّاءُ» يا أُخْتَ «الـوفـا»
– وأنتُــمــا رُوْحي وراحي والمُنَى –
إلَيك يا أُمَّ «العُــلاَ» مِنْ جَــدِّها
وفي مُــحَـيَّــاهُ عَــقــابيلُ الضَّنى
طَوَّقْـتِـه فـانْسَـابَ في قَـبْـضَـتِـه
مِنْ يَـدِك البَـــرَّةِ تَيَّــــارُ الهَـنَا
إليك يا «أمَّ العُــلا» و«للعُــــلا»
قُـــبْلَةَ حُبٍّ كُنْهُــــه كُنْه السَّنا
إلَيْك ذكــرى لَمْحَـــة مَــخْطُوفَــةً
في زَحَــمـاتِ الهَمَّ مِنْ شِـدْقِ العَنا
هَـديةً فــيــهـا دُعــاءٌ ورِضـــا

عَنْ كُلِّ أَبنائِي، وهُمْ أَشهى جَنَى
تَقَبَّلِيها واسْرَحي في جَوِّها
وعَلِّقِيها واذْكُري أَيَّامَنا
ومَحِّضي أُمَّكِ وُدّاً خَالصاً
وقَبِّلي عَنِّي «عِصَاماً» و«رَنَا»

الرياض في أجواء عيد الفطر

١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م

عقابيل: العقابيل: الشدائد وبقايا العلة: جمع عقبول.

محَّضي: محض فلاناً الود والنصح أخلصه إياه.

رنا: اسم ابنة «غراء» والرناء: الجمال، والرنا: ما يُرنى إليه طويلاً لحُسنه.

حبة قلبي... عُلا

«أرسلت «عُلا» الصغيرة بكر ابنته الأثيرة «غرّاء» رسالة من الرياض إلى الرباط فيها رسومٌ بدائية وكلمات طفولية تبارك لجدها بذكرى الهجرة، فبادرها بالجواب التالي...»:

حبة قلبي ... عُلا

أذْكَى وأَحْلى طِفْلةٌ في الملا

حبيبتي... حَبَّةُ قَلبي «عُلا»

«رَسْماتُكِ الحُلْوَةُ» قَبَّلتُ في

خُطوطِها الخَطَّاطَ والأَنْمُلا

وقُبُلاتُ الشَّوقِ أَرسَلْتِها

ضَاعَفَها شَوقٌ بِقَلبي غَلاَ

و«السَّنَةُ الغَرَّاءُ» تَبْريكها

بادَلْتُ، والدَّعوةَ والمأْمَلا

«عُلا» لَقَدْ أَغمَضتُ عيني على

ثغْرِكِ والبَسْمَةُ فيه طِلا

فَشِمْتُني أَنْهَلُها لَثْمةً

عَذْراءَ مِنه، عَذُبَتْ مَنْهَلا

فَمَدِّدي رَأْسَكِ مِن قَبْلِ أَنْ

أَفْــــتَـحَ عَــــينـيَّ وأمْــــضِـي إلـى
لأَشْــتـري مِن «سُـوقِ قُطنِ» الهَـوى
الشَّـمَّــة، والضَّـمَّـةَ، مُـسـتَـعْـجِـلا
نَقَلْتِنـي «عُــــلايّ» مِن عَــــالَمي
إليكِ، فـاسـتـرجَـعَتْ عَـهـداً خَـلا
وطَارَ مِنِّي خَلَدي سَــــاعـــيــــاً
يَلُفُّ «مــامــا» حــانيـاً مُـقْـبــلا
يَـرنـو إلـى «بابـا» وفـي حُــــضْنِـهِ
«رَنـا» يُـحَـــــــيِّـي الأَهْـلَ والمَـنْـزلا
ويُـمْــــــعِنُ الـنَّـظـرةَ فـي أَسـطُـرٍ
أَوْجَـزْتِهــا، يَبْـسُـط مــا أَجْـمِــلا
وَعِــشْــتُــهــا سَــرحَــةَ أُنْسٍ على
صَــفْـــوٍ، وهَمُّ الكَوْنِ عَنِّي جَـــلا
سَــرْحَـــة أُنسٍ مـــالَهـــا مــدَّةٌ
وَلاَ لَـهـــــا حَــــــدٌّ مَكانٍ.. وَلا
فــالغَــمْضُ قَـدْ ضَــيَّــرَها حُــرَّةً
أَطلَقَــهــا مِنْ قَــيــدِها.. حَلَّلا
وغَــمْــضَــةُ الشّــاعِـر أَحْـلامُــهــا
تَبني له أَنّى اشــتَـهى مَـعْـقِـلا

فــيَـــجْـــتَلي فَـــوقَ سَــــمـــاواتِه
بـالحُلْمِ، مـــا فـي الأَرَضِ لا يُجـــتلى

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط)

في ١٧ من المحرم ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦/٩/٢١

طِلا: الطِلا: الخمر.

شمتني: شام مخايل الشيء: تطلع نحوه ببصره منتظراً له.

سوق القطن: تعبير يستعمله الشاعر كناية عن العنق الأبيض الناعم.

الخَلَد: البال والقلب.

معقلا: المعقل: الجبل المرتفع.

نُعمى وجَدّها
والشعر ..

قَـرأْتك «نُعـمـايَ» في نَشـوةٍ وعَـوَّذْتُ
طَـلـعَــــتَـكِ الـسَّـــــاحِــــــرهْ
وقَــدْ زانَهـــا.. زادَ إشـــراقَـــهـــا
تَـجَـلِّيكِ فـي الحُـلَّة الـسَّـــــاتـرَهْ
وكَمْ في «لـبـــاسِ التُّـــقـى» والـنَّقـــا
جَـــواذِبِ تَفْـــقِـــدها الـسَّـــافِـــرَهْ
فَــــبُـــــورِكَ نَهْـــجُكِ يا «دُرَّتـي»
ونـــاغَـــمَ «مَـــكـــنـــونُـــهُ» ظـــاهِـــرَهْ

❖❖❖

وأمّـــا طُمـــوحُكِ: أن تُصـــبـــحي
كــــجِــــدِّكِ يا مُنيـــتي شـــاعـــرَهْ
فــــــهَـــــــلاَّ تروَّيتِ يا طِفْلَتي
مُـنكِ.. البـــــدايـةَ والآخـــــرهْ
فـفـي الشِّـعْـرِ شَـوْقٌ وذَوْقٌ... أَجَلْ
ولِـلـشِّــــعْـــــرِ مَـنـزلـةُ بَـاهِـرَهْ
ولـكـنَّـهُ الـشَّـــوقُ، أنفــــسُــــهُ
مِنَ الـشَّـــوكِ والغُـــصَصِ الغـــامِـــرَهْ

وأذواقُــــــهُ - ودروب الشّــــذا
مــعـــارجُــهــا - بالقــذى زاخــرهْ
ومَـنـزِلةُ الشِّـــعْـــرِ أبراجُـــهـــا
عَـــوالٍ، ولـكنَّهـــا فـــاقـــرهْ
فـــلا بُـدَّ للشـــاعـــر الحقَّ مِنْ
مُـكـابَـدَة مَــــرَّةٍ صــــابـرهْ
وهِـمَّـــتُــــهُ - وهـمــومُ الـدُّنا
جُــذَاها - مُـعـاناتهــا قــاهِـرهْ
وعِـــفَّـــتُـــهُ - وهـو صبّ السنـا -
كــوابِـحُـــهــا للهـــوى جـــائرهْ

❖❖❖

ولـلشـــعـــر يا «نُـعْـم» أرْبابُـهُ
فــئــــتــــاتُ، وكـلٌّ لَـهُ دَائِـرَهْ
فَــقَـــوْمُ الغَـــوايَـةِ أتبـــاعُ مَنْ
يَمينُ، هُـمُ الفِـئَـــةُ الفَـــاجِـــرَهْ
وأهْـلُ الـهِـــدَايـة، دُنـيـــاهُـمْ
وأفــــخـــراهُـمْ جَـنَّـةٌ نـاضــرهْ
وأُســرتُـهُـمْ أُمَّـــةٌ وَحْـــدَهـا
وإيمـانُـهُـمْ بَـيـنَـهـمْ آصــــرهْ
لـهـــا تَبــعـــاتٌ جِــســـامٌ وفي

تضـــــامُنِهِمْ طاقـــــةً قـــادرةْ

فلَو أَنّهمْ مـــــارســــوا ذاتَهُمْ

لَـكـانـتْ لـهـم دَولـةٌ ظَـاهـرهْ

ولكنّ تفـــــرَّقَ أَشـــــتــــاتُهُم

وأَبْحَـــــرَ كُلَّ على بَاخِـــــرَهْ

وكَمْ في الرَّبابينِ مِنْ جَـــــاهلٍ

وكَم في البــواخِــر من سَـــادرهْ

تَشُقُّ العُـــــبـــــابَ بلاَ مَنْهَجٍ

وتَقْـــحَمُ أثبـــاجَـــهُ مـــاخِـــرَهْ

ويَخـدَعُّـهـا البَـحـرُ في وَثْبِـهِ

وشَـــمْـــخَـــةِ أمـــواجِـــهِ الثـائرهْ

فـتـحـسـبـهـا جـبـلاً راسـيـاً

وتَركَبُ قَـــفْـــزَتَهُ البـــائرهْ

وقـــد فـــاتَهـــا أنّهـــا كَـــرَّةٌ

غُـــثـــاءٌ لهـــا فـــرّةٌ حـــاســـرهْ

وكم يُهلِكُ البَـــحـــرُ ركّـــابَهُ

ويُلقي بهم في شَـــفـــا حـــافـــرهْ

ولو قـــدَّروا قـــبل إقـــدامـــهمْ

لأَقـــدامِـــهِمْ خِطَّةً صـــابرهْ

لكانوا أَســـتـــبـــانوا ســـبـــيل العُلى

وكـــانتْ مـــعـــامِلُهُمْ ظافـــرهْ

فكمْ في الحـــــيــــاة حـظـوظٌ لـنـا
نُضَـــيِّــــعُـــهـــا بالخُطـا السّـــادرهْ
ونُــوهِــمُ أنــفُــــــــــسَـنـا ضِــلـةً
بـأنَّ الحُـظـوظَ هـي الـعَـــــــاثـرهْ!



هـو الـشِّــعـــر يا «نُعم» نُور اللَّظى
إذا الـشـــــــرُّ هـاجَـتْ لـه نـائـرهْ
فـــقـــد يوقفُ الشـــعـــرُ روّادهُ
مـــواقف أســـيـــافُـــهـــا شـــاهِـرهْ
وللشـــاعـــر الحـــرُ إشـــراقُـــهُ
وأخـــــلاقُـــهُ الفـــذةُ الـزاهـرهْ
علـوٌّ.. ســـمـــوٌّ.. نبـــوٌّ عن
الأســــاليبِ مـــائعـــةٍ حـــائرهْ
وللشَّـــاعِـــرِ الحـــرِّ إقـدامُـــهُ
البـــصـــيـــرُ إذا دارتِ الـدائـره
فَــوَقــفَــةُ عــزمٍ بوجــه الظَّلوم
الغَــشُــوم وطُغْــمَــتِــه الكافــرهْ
وخَــوْضُ الجــهــادِ بقلْبِ الزَّعــازع
والـرَّوْعُ أشــــداقُـــــهُ فـــاغـــرهْ
ونُصـــرَةُ دين الهُـــدى، والفـــدا،
وضَـــرْبُ العِــدا ضـــربة كـاســـرهْ

وقَـــدْ يُورد الشَّـــعـــر أقطابَهُ

مَـــــــــوارِدَ أَخْـطـارُهـا بـاتـرهْ

ولا ضَـــيـــرَ فـــالموت حَـــتْمٌ ولا

مَـنـاص،وآجـــــالُـهُ آمـــــرهْ

ومَنْ عـــاشَ والنِيـــرُ في عُنْقِـــه

يُتـاجِـرُ في صَـفـقـة خَـاسـرهْ

ومَنْ لَقِـــيَتْ رُوحُـــهُ رَبَّهـــا

شـــهـــيـــداً، فـــقَـــدْ غَنِمَ الآخــرهْ

ومَنْ يَـنـصُـــــــرِ اللّه دالَـتْ لـه

مِنَ الّـهِ أقـــــدَارُهُ النَّاصــــرهْ

❖ ❖ ❖

لقــد هِجْتِ يا «نُعم» سـتين عــامـاً

مِنَ الشِّــعْــرِ، غــامَتْ مِنَ الذَّكــرهْ

فَـــعـــاوَدَ جِـــدُّكِ أيـامَـــهُ

ورَدَّدَ: خــــاطـرةً... خـــــاطـرهْ

وعـاشَ الفُـتونَ... وعـاش الشُـجـونَ

وعـــانَقَ حـــاضــرُهُ غـــابرَهْ

وقَـــوَّمَ مَـــردُودَ آلامِـــه

وآمــــالِه واليَـــدَ القَـــاصِــرَهْ

فكم ذا.. وكم ذا.. بكى واشــتكى

إلى اللّـهِ غُـــربَتَـــهُ الجَـــائرهْ

يـكـابِـدُهـا وحــــــدَهُ صـــــــابـراً
ومـــــا مِـنْ أَنيـسٍ ولا سَـــــامِـــرَهْ
فـــأَســـرَتُه بعـــثَـــرَتْ شَـــملَهـــا
وعـاشَ الفُـتونَ... وعـاش الشُـجـونَ
وعـــانَقَ حـــاضــرُهُ غـــابـرَهْ
وقَـــــوَّمَ مَــــــردُودَ آلامِـــــه
وآمـــــالِـهِ واليَـــدَ القَـــاصِـــرَهْ
فكم ذا .. وكم ذا .. بكى واشـــتكى
إلـى اللّـهِ غُـــربَتَــــهُ الجَـــائـرهْ
يـكـابِـدُهـا وحــــــدَهُ صـــــــابـراً
ومـــــا مِـنْ أَنيـسٍ ولا سَـــــامِـــرَهْ
فـــأَســـرَتُه بعـــثَـــرَتْ شَـــملَهـــا
الصُّـــروفُ، وأحـــوالُهـــا مـــائرهْ
وأَمَّــــتُــــهُ بأَسُـــــهـــا بينَهـــا
تُـلايـنُ أعـــــداءَهـا صـــــاغِـــــرَهْ
وعُـــصـــبَـــتُـــهُ في صِـــراعٍ سُـــدىً
ولوْ عَـــقَلَتْ كــــانتِ الظّافـــــرهْ
وأَعـــــلالُهُ ملء ســــبـــعـــينه
تؤجَّجُ أعــــمــــاقَـــــهُ الغــــائرهْ

❖❖❖

هـو الشِّــعــرُ «نُـعــمــايَ» هـذا وذا
أَفــانـينُ ضَــامــِرَةٌ... عــامــرهْ..
فــفـيــهِ الـوُعَــاةُ وفـيــه الـدُّعــاةُ
وفـــيـــه الْمُعَـــرْبِدُ والقَـــاهِـرَهْ
وفـيــه الصَّــدوقُ وفـيــه الـكَذوبُ
وفـــيـــه الـوَفــيَّـــةُ والـغـــادرهْ
مَـــعـــادِنُ كــالنَّاس أنـفــاسُــهـــا
صُـنوفٌ ومـــــا كُـلُّـهـــــا طاهـرهْ
فَـمنْها النَّفـيسُ ومنها الـخَسـيسُ
وكـلٌّ لأرْواحِـــــهـــــا نـاشـــــرهْ
فــفي شُــعــراءِ الـهُــدى نَفْــحَــةً
مِـنَ الـوَحْـيِ نَـيِّـــــــــرةٌ نـادرهْ
وفـي شــعــراء الـهَــوىَ لَفــحَــةٌ
من النَّــار لَســعَــتُــهـــا هـابِرَهْ
ولِـلـشِّـــعْــــرِ فـي كُلِّ أحــــوالِـه
لَــذَاذاتُــهُ.. ولــه نــاقِـــــــــرَهْ
فــمَنْ عَــشِقَ الـشِّــعْـرَ يَرضَى بـهِ
ويـأْلَفُ جَــمْــحَــتَــهُ الـنافــرهْ
فــيــا «نُعم» مــالَكِ والـشّــعــرُ يـا
حَــبــيــبــةَ جَــدِّكِ يـا «شــاطرهْ»
نـصــحــتُـك علمـــاً بـه فـــاسلكي

سـبـيـلَ الجَـدا وارأبـي سـاهـرهْ

فـإنّ المُعـوَّل أنْ تـسـعـدي

أشـاعـرةٌ كنـت أمْ نـائـرهْ

ومـا السَّـعـدُ إلاَّ رضـا اللّه في

الحـيـاتَيْنِ: دُنيـاكِ والآخـرهْ

فـهـذا هُو الهَـدَفُ المرتجى

ولا خـيـرَ فـي الضـجَّـةِ الهـادرة

وأمّـا أنا فكثـيـرُ الذُّنوب

كـبـيـرُ العـيـوبِ بلا باصـرةْ

ولستُ المثـالَ الّذي يُحـتـذى

ولَيْـسَتْ تُشَـدُّ بي الخـاصـرهْ

فـأَسـأَلُ ربّي - وفي قَلْبِ ذَنبي -

مـزيداً من الرّحْـمـةِ الغَـافـرهْ

وإنّـي لأَحُـمَـدُهُ ذاكـراً

مـدى العُـمْـرِ أفـضـالَهُ الغـامـرهْ

❖❖❖

«أنعـمـايَ» فـجَّـرْتِ بي زفـرةً

مِنَ الشَـعـرِ فـانبـجـستْ فـائرهْ

ولـولا حـديثك عنّـي أنطوتْ

بصَـدْري مَكْنُـونَةً غـائـره

لقَـدْ كُنْتِ بادرتـي في النَّجـا

وكـــلٌّ انـــطـــلاقٍ لـــه بـــادرهْ
وإنّي لـ«ســيّــدتي» شــاكـــرٌ
كـــمـــا أنت لي ولهـــا شــاكـــرهْ

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط) :

١٤ من المحرم ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦/٩/١٩ م

القذى: القذاة قشة تصيب العين فتؤذيها

فاقرة: تقصم فقرات الظهر.

جذاها: الجذى: جمع الجذوة.

الصدى: الظمأ.

مائرة: مضطربة.

يمين يكذب (من المَيْن وهو الكذب)

أثياجه: الثج: عرض البحر

البائرة: الكاسدة الخاسرة.

حافرة: شفا الحافرة: حافة الاوية

فائرة: هائجة.

الرّوع: الخوف

أرواحها: روائحها.

هابرة: قاطعة.

فاقرة : الداهية.

الجدا: العطاء والخير

النجا: النَّجاة: المناجاة.

الإمام أحمد

كتب «بهاء الدين أوفى» إلى والده يحدّه عن بكره: «أحمد بخير أتم عامه الأول وخطا خطواته الأولى، وأخذ يعبث بكل ما يقع تحت يده.. وهو الآن متفتح الوعي، يسجد ويصلي معي...»:

الإمام أحمد

حَدَّثَني عَنْك «بابا»
يل «أَحْمَدي» يا حَبيبي
فَلُحْتَ في غَمْضِ عَيْني
وعِشْت مِلءَ وَجِيبي
طَويْتَ أوّلَ عامٍ
تَنْمُو.. وتحبوا وئيداً
فَلْيَحْبُكَ اللّه عُمراً
نَضْراً مَديداً سعيدا
بَدَأْتَ تَمشي رُويداً
والقَلْبُ يُسرعُ نَحْوَكْ
فَدمتَ فَرحةَ قَلْب
وسَدَّدَ اللّه خَطْوَكْ
وصَارَ «يَبحَثُ» لاَ.. لاَ
أَقُولُ: «يَعْبَثُ» سَعيُك

فَـــــــــــــذَاكَ حُـــبٌّ اطِّـــلاع

وقَـــــدْ تَفـــــتَّحَ وَعْـــــيُكْ

وقَـــــالَ: صِـــــرْتَ تُصـلَّي

كـــمـــا يُصَلِّي ويَسْـــجُـــدْ

فَـــيَـــا لَبُـــشْـــرايَ لمّا

تَقـــولُ: «إيّاك نَعْـــبُـــدْ»

ويَا لَسَـــعْـــدِي ومَـــجْـــدي

لَمّا تَكُونَ «إمـــــامـــا»

وتَـمْـــلأُ الـرَّحَبُ خَـــيْـــراً

فـي ظِـلِّ «بـابا» و«مـــامـــا»

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط):

في ١٨ من صفر ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦/١٠/٢١ م

عرامها: العرام: شدة المرح والحركة.

الغريض: كل أبيض طري.

يلهجون: لهة بالشيء أُغريَ به فثابر عليه.

حُسنى

«جاء كبير أبناء الشاعر: «أحمد البراء» من الرياض في صحبة أسرته لزيارة والده في «جدة»..

ورأ ى الجد الحفيدة الصغيرة الجميلة اللّعوب «حُسنى» لأول مرةً... وانطلقت معه بسجيّة وعفويّة، كأنها تعرفة وتألفه من قبل! فحياها بالأبيات التالية...»:

حُسنى

حُسنى حبيبة جَدِّها بعُرامها وبجَدِّها
أَلِفَتْه منذ تلاقيا وحبتْه خالصَ وُدّها
أهدته صوتها وشَدّ ته لقبلة خَدِّها
أدنتْ له عُنق السّنا ليشمُ نفحة وَردها
ضمّته بالزند الغريض ... فعضّها من زندها
فتهربّت كفراشةٍ وتدحرجت في مهدها
بطفولةٍ هيمى تداخل ... جَزرُها في مدّها
متناقضات الحسن في حُسنى زهت في بُردها
بين التضاحك والتباكي برقها في رعدها
عمرٌ ونعمى والبراء .. وفاطمٌ من جندها
يشكون منها في هوىً وكأنهم في حمدها
يتحدّثون عن الطرائف يلهجون بسردها
جعل الإله عُرامها سَلَفاً لقابل رشدها
وبنى بها وبهم لأمتنا ... معاقلَ مجدها

سُليمى

«هتف بهاء الذين أوفى... لوالده مباركاً بالعام الهجري الجديد... محدّثاً عن ولادة ابنة صغيرة جميلة له دعاها «سلم» بعد بكره «أحمد» مبلغاً تحية أمهما «هيفاء» واحترامها.. فارتجل الجدّ هذه الأبيات، وهتف بها فوراً لابنه الذي كان مع أسرته في الرياض.....»:

سُليمى

يا طَلْعَةَ اليُمْنِ للعامِ الجديد أيا

سُلَيْمَتِي عَمَّ فَيْضُ البَشْرِ مَغْناكِ

وكُنْتِ باللّهِ نَبْتَ الخَيْرِ نامِيَةً

في السَّعْدِ والمَجْدِ عَيْنُ اللّه تَرعَاكِ

وزِدْتِ «هَيْفا» و «أوْفى» بَهجةً ورِضا

وزِنْتِ «أَحْمَدَ» تَغريداً بِملقَاكِ

وَطَابَ عَيشُك إرغَاداً وعَافِيةً

وأَشرقَ الحُبُّ فَيْاضاً بِمَرآكِ

أيّا «سُلَيمَايَ» فِي عَيْنِ المُنى حُلُمٌ:

وقَـد رَكَـضْتِ إلى «جـدّو» فَـحَـيَّـاكِ

مُـقَـبِّـلاً حُـسْنَكِ الزَّاهـي يُرَدِّدُ مِنْ

أعـماقِ شَـيـخُوخَـةِ السَّـبـعين: أَهْواكِ

مكة المكرمة :

في غرة المحرم ١٤٠٩ هـ

إرغاداً. أرغد القوم: أخصبوا وصاروا في رحلة العيش ٠ والرَّغد: طيب العيش واتساعه.

منبلجاً: المنبلج: المشرق المضيء.

غرة: الغرة من كل شيء طلعته ومن القوم شريفهم.

الثَّرّ: الغزير.

مرتهناً: ارتهن بالأمر: تقيد به.

تاج الدين
وبهجة الدنيا

«كانت ابنته «سامية وفاء» تزوره في مكة المكرمة مع أبنائها الأحبة: الحسين وحسن ونور وآمنة وتاج الدين...

وهتف له ابنه أوفى يبلغه ولادة ابنته «سليمى» فارتجل لها قصيدة تبريك...

قالت وفاء مخاطبة صغيرها «تاج الدين» بصوتٍ مسموع: ... أما أنت... فجدك لم يفرغ لتحيتك ولو بأبياتٍ قليلة... وكان ذلك يوم الغرّة من المحرم فاتح العام الجديد... فارتجل الجد الرؤوم هذه الأبيات على عجل، وفاجأ بها ابنته «السامية» الغالية...»

تاج الدين وبهجة الدنيا

ياطلعة العيد والعام الجديد

أيا تاج السنا والدنا والدين دمت لنا

مغرداً مبهجاً كالفجر منبلجاً

بالخير فيه منىً تفوق كل منى

يا غرة قرّة للعين إن عبست

حياتنا لاح يسلنا ويفرحنا

يا مالئ البيت ضوضاءَ محبةً

مــــا ضـم «آمنـة» أو داعـب «الحــــسنـا»

وقــد تبــدّى «الحــسين الـزين» فـي أدبٍ

و«نور» في صــمــتــهــا تغــري وتفــتننا

و«للفــواء» جناح في امـــتـــداد مـــدى

«أبـي الهــدى» بالحنان الثــر يغــمــرنا

«تـاجــو» إلـيَّ «بســوق القطن» ألـثــمــه

لثـــمـــاً به أتنـاسـي الهمُ والحَـــزَنا

دم يا حــبـيـبـي ودامـت روضـة جـمـعـت

هذه الـرياحينُ تُنشـــينا وتُســـعـــدنا

دمـــتم لجــدٍّ من الســبــعين منطلقٌ

إلى الـثــمــانين يحـيـا العــمـر مـرتهنا

فـــشـــملكم وهـو يحـــيـــا فـي مكابدة

مـــــوزعـــاً في برايا الأرض مـــؤتمنا

على الـرســالة لا ينفك يحـــملهـــا

إلاّ إذا روحـــــــه فــي خـلـده سـكـنـا

فـشـملكم يا حـبـيـبـي «التـاج» سلوته

في غـــربة الدهـر قـــد زانت لـه الـزمنا

مكة المكرمة :

في غرة المحرم ١٤٠٩ هـ

تفاؤل ودعاء

من عمر الجد .. إلى عمر الحفيد

رزق ابنه «سعيد الدين مجاهد» بأول ابن له، بعد بكره «علياء» وسماه باسم جده: «عمر بهاء الدين...».

وكان من كرم الأقدار التي تفاءلت بها الأسرة، أن الولادة تمت بيسرٍ، وفي يوم ذكرى ميلاد الرسول الأعظم (ﷺ)...

وجاءت هذه القصيدة «من عمر الجد... إلى عمر الحفيد...» تزفّ التهنئة والدعاء، وتزجي للّه الحمد والثناء...»:

تاج الدين وبهجة الدنيا

«عُمَرٌ» قد صارَ جدّاً لـ «عُمَرْ»

«مَرّةً أُخرى» .... وفي اليَـومِ الأَغَرّ

يَومِ ذِكْرى مَولِدِ النُّورِ الذي

كـانَ هـديـاً وفَـلاحـاً للبَشَــرْ..

فأَلُ سَعْدٍ بِعَطاءٍ وجَدَا

ونَــدى، نـيل بــهِ أَغْـلــى وَطَــرْ

مُذّ بَكَى أَضْحَكَ أجواءَ الدُّنا

حَـوْلَــــهُ، شُـكــراً لآلاءِ الــقَدَرْ

قَـدَرِ اللّــهِ الَّــذي صَـوَّرَهُ

وَقَــد اخـتـارَ لَــهُ أَبْـهَـى صُـوَرْ

كَامِـلُ الخِلْـقَةِ فِيـهِ شَـبَهٌ

مِـنْ أبيــه.. ومَــزايــا تُنْـتَظَر

بَــدَّدَ الهــمَّ بإشـراقتــه

غَـمَـر الأسْــرَةَ بَـشـراً وعَـمَـرْ

لَمَعَــتْ عَيْـنا أَبِـيـه بَهْجَةٌ

وبعيــنـي أُمِّــهِ جـاَلَــتْ عِبَــرْ

وتَعَالَتْ خَفَـقاتُ القلب مِنْ

جَـدِّهِ حُبُّـاً... وقَـدْ زفَّ الخَـيَـرْ

حَمِـدَ اللّـه على أَنْعُـمـه

وَدَعَـا سِــرَّاً وجَـهْـراً وجَـأَرْ:

أَنْبِتِ اللَّـهُـمَّ مِـنْ صَـوَّرْتَـهُ

نُطْـفَـةً مِــــن رَعْـشَتَينِ فـي سَمَرْ

فَنَـمَا فـي ظُلُمـاتٍ وَسَـمَا

وَبِـأَطْـوارٍ مِـنَ التَّخْـليقِ مـر

قَـدْ كَنَـزْتَ العِلمَ في طَاقَاته

وَبَــرَأْتَ السَّـمعَ فيــه والبَصَــرْ

وَبَثَــثْتَ الرّوح مِنْ رُوحِـكَ في

سِـرِّهِ المَكنونِ كَـرّاً بَـعْـدَ كـرّ

أنَّــهَا حِكمَتُـكَ الجُلّــى قَضَتْ
ومَضَـتْ... فيهـــا أَفـانــينٍّ العِبَـــرْ

ولَهَـا فـــي كُـلُ شَـأْنٍ «رَحْمَةً -
وَسِــعَتْ» واتّسَـعَتْ مــدَّ الــدَّهَــرْ

أنبِــتِ اللَّهُــمَّ مَــنْ صَــوَّرتَهُ
زَهْــرةً، واجعَــلْ لـــهُ أَشْــهَى ثَمَـرْ

وتَقَبَّــلْـهُ وسَـــدِّدْ سَـعْـيَـــهُ
لَـكَ جُـنديَّـاً، وصـــُنْـهُ مِــنْ غِــيَــرْ

عند منتجع الهرهورة ١٢ ربيع النبوي ١٤٠٩ هـ

(قرب الرباط)

مرة أخرى: إشارة إلى حفيده السابق عمر بن البراء.

ندى: الندى: الجود والفضل والخير.

آلاء: اللآلاء: القدر.

جأر: رفع صوته بالدعاء.

قَدَرُ الحُرّ

« تأخرت عن الوالد الغريب أخبار أبنائه ورسائلهم... فكتب هذه الخماسية وهتف لهم بها من «الرباط»... إلى «الرياض»...».

قدرُ الحُرّ

غَــرِقَ الأبنــاءُ فــي أبنـــائهمْ
وشــؤونٍ فــي الــدّنا لا تنتهـي
وتناسَوا... أو نـأَتْ أشجانهـمْ
بــهــمُ عـــن، وعـــمــا أشــتهي
يا مـروءات الأبِ الجـدُّ اصفحي
مــارسي البـــرّ بصبـــرٍ لا يهـــي
قَـدَرُ الحُـــرِّ اغتــرابٌ ورضـــا
فثقي... وامضي... ولا تشتبهي
وجّـــهـــي وجهــك لـلّــه ولا..
لا تحيـدي فـي التباس الأوجـه

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط)

١٤٠٩/٤/١٣ هـ - ١٩٨٩/١١/٢٢ م

بشفاه الحنان

ياحذيفة بن اليمان

«حذيفة» و«نجلاء» ابنا «محمد اليمان»... عادا إلى المغرب بعد غيبة شهور الصيف مع أُمّهما «كندة» في المشرق...
نظم جدهما هذه الأبيات بالمناسبة، يعرف فيها عن حبه للصغيرين، ناصحاً موجهاً من خلال تحياته ومداعباته...»:

بشفاه الحنان

ياحذيفة بن اليمان

قل لنجــــلاء يا حـــذيفـــة: جـــدّي

ازداد شـوقــاً «لأكلنا» فـاسـتـعـدّي

لعناق بعــــد الفـــراق حــــفيّ

ولـعـطـفٍ بـرٍّ وضـمٍّ وشــــــــــدٌّ

ســوف نســعى إليـــه وهـو لهــيفٌ

مــقـــبلٌ يرقب اللقـــاء بوجـــد

بشـــفـــاه الحنان يقــضم لثــمـــاً

خَـدَكِ الغض كـــالحـــرير.. وخـــدّي

وعلى وجنتـــيك يزرع عـــضّــــاً

مُـــرهفـــاً حـــادباً أزاهيـــر ورد

وإذا عــــــضني من الزند أبقى

أثراً مـــثل ســـاعـــةٍ فـــوق زندي

❖❖❖

ياحبيبي – حذيفة الخير – والأيام

أقـــــدارها تُكنُّ وتُبـــــدي

وهي طوع الدؤوب تحـبـو جـداها

وعـــلاها لكل ثَبْتٍ مُـــجـــدِّ

أنتَ في عين مـــأْملي وطمـــوحي

بطلٌ ظافـــرٌ جـــديرٌ بمجـــدِ

فـــتـــسلح بالدين والعلم وابذل

– لتنال المراد – أمـــثل جـــهـــد

ســأرى في غـدٍ سـمـوقك، حـيـاً

كنت، أو كنتُ في مـــعـــارج خلد

«والنجـيلى» تنمـــو «وكندة» ترعى

أُســـرة الحبِّ في ســـدادٍ ورَشُـــدِ

وجناح اليـمـان رحـمـتـه المعطاء

تمتـــــدُّ والمروءات تســـــدي

ولـقـــــد زاده الإِلـه مـن الأبـنـاء

مـن يملأ الجـــواء بســـعـــد

ولفـــيف الأهل المحـــبين راضٍ

طيّبَ النّفس في ابتـــهـــاجٍ وودّ

❖❖❖

يايماني الغالي هنيئاً بجمع الشَمل

والدهر بين جزرٍ ومدٍّ

أنعُمُ اللّه لا تعدّ ولا تُحصى

وهيهات أو توخّى بحمد

فاستقمْ يابني واذكر عهوداً

أو مضت قد مضت ولا تنس عهدي

لك أدعو وللأحبة أبنائي

وأدعو لأمتي ملء سُهدي

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط) :

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

حفيّ: الحفي: المبالغ في الإكرام والبر وإظهار السرور.

تكنُّ: تخفي وتخبئ.

ثبت: الثبت: المتمكن الثقة.

سموك" السموق: الارتفاع.

الجواء: الأجواء.

أحـمـد

أسامة بن منقذ

«رزق ابنه «منقـذ» غـلامـه الأول وسـمـوه «أحـمـد أسـامـة» تفـاؤلاً بالقائد المسلم البطل: أسامة بن منقذ»...

وأمّا بكره فكانت: «آلاء» وهـي طفلة جذابة لامعـة الذكاء.. مشـرقة الفطرة، ترفع أُصبع الشهادة في يمناها - منذ أيام ولادتها الأولى - كلما سمعت نداء المؤذن: اللّه أكبر...

وقد بالغ كل أفراد الأسـرة في حبّها وتدليلها، فنمت معتـزّة بذلك معتدّة سعيدة..

فلما ولد أخوها هلّلوا.. وكبّروا.. وفرحـو «بغـلاميته» بشكل جاوز الحد، فاسـتشـعرت «آلاء» أن مـقـامـهـا تدنّى.. والعناية بهـا تضـاءلت فأصابتها فيرة خانقة.. وحمى حارقة..

نقلت الهواتف بين المغرب والمشرق أخبار كل ذلك لجدها الشاعر، وهو إذ ذاك في جوار مكة المكرمة يقضي أيام رمضان... فتأثر ونظم هذه القصيدة، أودعها مع التبريك الرؤوم، نصائحه للأبوين.. ودعاءه للطفلين الحبيبين....»:

أحمد

أسامة بن منقذ

وليد.. أيا بشرى.. ابتهاجٌ وتهليلُ
زغاريدُ.. أفراحٌ.. وحُبٌّ وتقبيلُ
إذا ما آبنةٌ جاءت، فصمتٌ وحسرةً
ويستقبل الذاكرانَ هَرْجٌ.. تهاويل
وليس لجنس الطّفلِ فَضْلِ فَضْلُ لذاتهِ
ولكنّ على الأخلاقِ والرُّشدِ تعويلُ
وإن قيل: إنّ الدين أرسى قوامَةٌ
تقول: على شرط وللحكم تفصيلُ
ورُبَّةَ أنثى ترجع الناس في التُّقى
وللمتقين اللَّه في الناس تفضيلُ



وليدٌ.. أيا بشرى.. غُلامٌ.. وكَّبروا
ومازج ألحان المباهج ترتيلُ
وقد أغفلوا «آلاءَ» ما كان قبلَهُ
سواها له عشقُ وعزٌّ.. وتدليلُ
فغارت، وكاد القَهعرُ يُحرقُ قَلبَها

كــأنَّ أخــاها الطفل طيــرٌ أبابيلُ!

وأن الـزغـاريد التـي انطلقــوا بهــا

لمرآة، أحــجــارٌ من الـغــيظ سَّـجّــيلُ!

وقـالوا لها: «ببُـو».. وقد جـاء حامـلاً

هـدايا، لـكي تـرضى.. رِياءً وتمثــيلُ!!

فـأغضتْ، ولم تَقنَعْ.. وفي النفس غُصَّةٌ

ولم يجـدها قـالُ... ولـم يشـفـها قـيلٌ!

وللطفل فـي أعــمــاقِ مكنونِ عــقـلهِ

مــحـاكـمــةٌ، مِنْ فِطرةِ الخلق تنزيلُ!

ألا بـارك اللّـه الولـيـــدَ وصـــانَهُ

وأنبـتـه فـي الخـيـر تُهـدي به الجـيلُ

أحــبّــوهُ، لـكن فـي ســدادٍ وحكمــةٍ

فــــلا هـو إفــــراطٌ، ولا هـو تـقـليلُ

وبعضُ الهـــوى قـــد يورد المرء ضلَةً

وفي العـدل ترشـدٌ، وفـي الرفق تقليلُ

و«آلاء» داروعـــا بِصَــيِّــرٍ، فــإنهــا

الجـــديرة أن تُرعـى، وللـرأي تدلـيلُ

حـبـاهـا الـذي يحـبـو البـرايانجـارَهمْ

مــواهـب مُــثلـى.. والمواهـب تخــويل

«أُسـامـةُ» في تاريخنا يا «ابن منقـذٍ»

بطولات مَجدٍ ليس يُحصيهِ تسجيلُ
وفي الصفحات الغُرِّ منه «أُسامةُ»
وأنت «سَمِيَّ» للبطولات مأمولُ

❖ ❖ ❖

أ «ماریَ» عنّي قبّلي «منقداً» له
مع الحبُ عتبي لا يُلافيه تعديل
وفي شفتي حُدِّ الأُبوةَ قُبلَةٌ
لعنقكِ... لكنْ المقدّر تأجلُ
هنيئاً من الأعماق يا أمّ «أحمد»
وللأسرة الفضلى ودادٌ وتبجيلٌ

جُدّة:

في غرة شوال ١٤٠٩ هـ

تهاويل : التهاويل زينة التصاوير والألوان المختلفة من الأحمر والأصفر والأخضر.

رُبة: رُبّ: حرب جر للتقليل أو للتكثير حسبما يستفاد من سياق الكلام.

أبابيل: جماعا متابعة بعضها في إثر بعض.

والسياق يلحق بها الآية: ترميم بحجارة من سجيل.

سجيل: طين متحجّر محرق.

نجارهم: النجار: الأصل، الحسب.

تخويل: خوّله الشيء: أعطاه إياه متتفضلاً أو ملّكه إياه.

المؤلف في سطور

الاسم : الأستاذ عمر بهاء الدين الأميري

- من مواليد ١٩١٥ م حلب في سورية - درس الأدب وفقه اللغة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة السوربون في باريس - ودرس الحقوق في الجامعة السورية - بدمشق.

- تولىّ إدارة المعهد العربي الإلامي بدمشق - ومارس المحاماة في حلب وشارك في بعض مؤتمرات اتحاد المحامين العرب

- عمل في السلك الدبلوماسي فمثل سورية وزيرا وسفيراً في باكستان والسعودية، ثم سفيراً في وزارة الخارجية. عضو في أسرتي المجمع العلمي العراقي والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية. أستاذ الكرسي «الإسلام والتيارات المعاصرة» في دار الحديث الحسنية في الرباط (الدراسات العليا للدبلوم والدكتوراه بجامعة القريين) كما درس الحضارة الإسلامية في كلية الآداب ووالعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس.

من كتبه المطبوعة :

في الشعر: مع اللّه - ملحة الجهاد - ألوان طيف - الهزيمة والفجر - الأقصى وفتح والقمة - من وحي فلسطين - أشواق وإشراق - ملحمة النصر - أب - ألوان من وحي المهرجان - أمي - أذان القرآن.
في الأدب (شعروفكر وتاريخ) صفحات ونغمات - لقاءات في طنجة.
في الفكر الإِسلامي والتيارات المعاصرة: أم الكتاب (من سلسلة في

رحاب القرآن)

- الإسلام وأزمة الحضارة الإنسانية - في ضوء الفقه الحضاري -

وسطية الإسلام وأمته في ضوء الفقه الحضاري.

توفي رحمه الله في عام ١٤١٢ هـ /١٩٩٢ م



منشورات رابطة الأدب الإسلامي العالمية

١- من الشعر الإسلامي الحديث، لشعراء الرابطة.

٢- نظرات في الأدب، أبو الحسن الندوي.

٣- ديوان «رياحين الجنة» عمر بهاء الدين الأميري.

٤- دليل مكتبة الأدب الإسلامي في العصر الحديث، د. عبد الباسط بدر.

٥- النص الأدبي للأطفال، د. سعد أبو الرضا.

٦- ديوان «البوسنة والهرسك»، مختارات من شعراء الرابطة.

٧- لن أموت سدى «رواية»، الكاتبة جهاد الرجبي (الرواية الفائزة بالجائزة الأولى في مسابقة الرواية).

٨- ديوان «يا إلهي»، محمد التهامي.

٩- يوم الكرة الأرضية «مجموعة قصصية» د. عودة الله القيسي.

١٠- ديوان «مدائن الفجر» د. صابر عبد الدايم.

١١- العائدة «رواية»، سلام أحمد إدريسو الرواية الفائزة بالجائزة الثانية في مسابقة الرواية.

١٢- محكمة الأبرياء «مسرحية شعرية» د. غازي مختار طليمات.

١٣- الواقعية الإسلامية في رويات نجيب الكيلاني، د. حلمي القاعود.

١٤- ديوان «حديث عصري إلى أبي أيوب الأنصاري» د.جابر قميحة.

١٥- ديوان «في ظلال الرضا»، أحمد محمود مبارك.

١٦- في النقد التطبيقي، د. عماد الدين خليل.

١٧- الشيخ أبو الحسن الندوي، دراسات وبحوث، مجموعة من الكتاب.

١٨- د. محمد مصطفى هدارة، دراسات وبحوث، مجموعة من الكتاب.

١٩- معسكر الأرامل «رواية مترجمة عن الأفغانية» تأليف مرال معروف، ترجمة د. ماجدة مخلوف.

٢٠- القضية الفلسطينية في الشعر الإسلامي المعاصر، حليمة بنت سويد الحمد.

٢١- قصص من الأدب الإسلامي «القصص الفائزة في المسابقة الأدبية الأولى للرابطة».

٢٢- قصة يوسف عليه السلام في القرآن الكريم «دراسة أدبية»، محمد رشدي عبيد.



سلسلة أدب الأطفال :

١- غرد يا شبل الإسلام، شعر، محمود مفلح.

٢- قصص من التاريخ الإسلامي، أبو الحسن الندوي.

٣- تغريد البلابل، يحيى الحاج يحيى.

٤- مذكرات فيل مغرور، د. حسين علي محمد.

٥- أشجار الشارع أخواتي، شعر، أحمد فضل شبلول.

٦- أشهر الرحلات إلى جزيرة العرب، فوزي خضر.

٧- باقة ياسمين «مجموعة قصصية للأطفال من الأدب التركي» تأليف علي نار، ترجمة شمس الدين درمش.



تحت الطبع :

١- ديوان « أقباس»، طاهر محمد العتباني.

٢- الشخصية الإسلامية في الرواية المصرية الحديثة، د. كما لسعد خليفة.

٣- بحوث الملتقى الدولي الأول للأدبيات الإسلاميات.

٤- بحوث ندوة تقريب المفاهيم عن الأدب الإسلامي.

٥- الأعمال الفائزة في مسابقة ترجمة الإبداع من آداب الشعوب الإسلامية (ستة كتب).

٦- الأعمال الفائزة في مسابقة الأدبيات الإسلاميات (١٠كتب).

٧- الأعمال الفائزة في مسابقة أدب الأطفال التي أجرتها الرابطة، وهي :

- ٣ مجموعات شعرية.
- ٣ مجموعات قصصية.
- ٣ مسرحيات.

